التجديد العقدي في فكر يوسف القرضاوي

Doctrinal Renewal in the Perspective of Yusuf al-Qaradawi

حجيبة شيدخ[1]
chidekh.hadjiba@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2026/03/29 تاريخ النشر: 2026/06/11
Received: 29/03/2026 published: 11/06/2026

ملخص المقال:

تناول البحث إشكالية مفهوم التجديد العقدي وتجلياته عند الشيخ يوسف القرضاوي. ويهدف إلى إظهار جهوده في إثراء الدرس العقدي بمنهج تجديدي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتسهيل الوصول إليها للاستفادة. وقد قسم إلى العناصر التالية: مقدمة، ومفهوم التجديد والتجديد العقدي، والتجديد العقدي على مستوى المنهج، والتجديد العقدي على مستوى القضايا، والتجديد العقدي على مستوى الغايات، وأخيرا خاتمة.

وقد انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج، منها: أن غاية التجديد العقدي عند القرضاوي إعطاء الحصانة للمسلمين ومحاربة الإلحاد الجديد، والوصل بين القرآن والواقع، وقد تميز التجديد عند القرضاوي باستيعاب التراث والاستفادة من نتائج العصر، وتوظيف فقه الأولويات وفقه الموازنات وفقه الوسطية في الدرس العقدي ...

كلمات مفتاحية: التجديد، العقيدة، التراث، المعاصرة، الوسطية.

Abstract:

The research dealt with the problem of the doctrinal renewal concept and its appearances according to Sheikh Yusuf Al-Qaradawi. It aims to demonstrate his efforts to enrich the religious lesson with an innovative approach that combines authenticity and modernity, and to facilitate access to benefiting from it. It was divided into: Introduction, then: His concept of doctrinal renewal, after that: Doctrinal renewal at the level of method, issues, and goals. Lastly, we have Conclusion.

The research reached a set of results, including: the goal of doctrinal renewal, giving Muslims immunity, fighting new atheism, and connecting the Quran with reality…

Keywords: *Renewal; Creed; Heritage; Contemporary; Moderation.*

(1) جامعة الحاج لخضر – باتنة 1 – كلية العلوم الإسلامية (الجزائر).

مقدمة:

التغيير والتجديد سمة الحياة البشرية، فلم ينقطع المجددون عبر تاريخ الحياة، فكان الأنبياء يظهرون كلما طغت عناصر الجاهلية والتخلف لهداية الناس، كما لم تخل فترات التاريخ من ظهور فلاسفة وعلماء يعملون على الارتقاء بالإنسان إلى غاية مجيء الإسلام، إذ حصل التجديد الحقيقي للدين فأحدث تغييرا جذريا في الحياة، وبعد اكتمال الدين ووفاة الرسول ﷺ ورث العلماء مهمة نشر الدين وتعليمه للناس، هذا التعليم كان يستند في كثير من تفاصيله إلى فهوم العلماء واجتهاداتهم، ولأن من طبيعة الفكر البشري الإضافة والاستدراك، كانت حركات المراجعة لما يصيب فهم الدين من وهن وكلل دائمة التجدّد.

لقد تميزت جهود العلماء التجديدية بالنظرة الشمولية للتجديد والتي من أهمها التجديد العقدي، وتجديد القرضاوي امتداد لهذه الجهود، تميّز بالشمول والوسطية، فشمل التجديد عنده قضايا العقيدة والشريعة والأخلاق. وتأتي أهمية البحث في التجديد العقدي عند القرضاوي، من قيمة هذه الشخصية في العالم الإسلامي ودورها الفعال في ترشيد الصحوة الإسلامية، والدفاع على الإسلام عموما، والعقيدة الإسلامية بخاصة بمنهج وسطي، يراعي الأولويات، وينطلق من الواقع لمعالجة الإشكالات العقدية بمنهج شمولي يجمع بين خطاب العقل والعاطفة... وتتمحور إشكالية هذه الدراسة حول: ماهية التجديد العقدي في فكر القرضاوي وأهم معالمه.

وتهدف هذه الدراسة إلى جمع ما تفرق من آراء القرضاوي في التجديد العقدي، وترتيبها بطريقة تسهّل على القارئ فهم الموضوع، وإظهار الجهود الكبيرة التي ساهم بها في الإصلاح العقدي، والاستفادة من تراثه الضخم الذي تميز بالوسطية والتوازن والشمول والإيجابية، والتخلص من آفات الماضي في إثراء الدرس العقدي، وتقديمه بالصورة الصحيحة.

ولمعالجة الدراسة والإحاطة بعناصر إشكاليتها، سلكتُ منهج الاستقراء والتحليل. وجاءت في مجموعة من العناصر، هي:

أولا: مفهوم التجديد والتجديد العقدي عند يوسف القرضاوي.

ثانيا: التجديد العقدي على مستوى المنهج.

ثالثا: التجديد العقدي على مستوى القضايا.

رابعا: التجديد العقدي على مستوى الغايات.

خاتمة: أجملت فيها أهم النتائج والتوصيات.

مفهوم التجديد والتجديد العقدي عند يوسف القرضاوي

1.2 مفهوم التجديد:

ينطلق علماء المسلمين في تحديدهم لمعنى التجديد من حديث الرسول ﷺ: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» (أبو داود، حديث رقم: 4291، صفحة 109).

والتجديد لغة، من تجدد الشي وأجد واستَجّد وجدد؛ أي صُيّر جديدا. (ابن منظور، 1414هـ)

أما **اصطلاحا** فهو بالمعنى اللغوي نفسه، لكنه مضبوط بربطه بالشريعة، فعرّفه المناوي بأنه:" تبيين السنة من البدعة وكسر أهل البدع وإذلالهم، وإكثار العلم ونصرة أهله" (المناوي، صفحة 281).

ويرى القرضاوي أن لفظة التجديد لم ترد في القرآن الكريم؛ ولكن مضمونه ومقصوده موجود، وهو الانتقال من حالة إلى حالة أرقى منها، فالإسلام دائما يدعو إلى ما هو أحسن: ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125]، وقال: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت: 34]، فالمنافسة تكون بين ما هو حسن وما هو أحسن، والآيات الكثيرة تشير في نظره إلى أن المسلم لا يرضى بالدون ودائما يتطلع إلى معالي الأمور... وهذا هو التجديد: الانتقال من حالة أدنى إلى حالة أعلى، وقد أنكرالقرآن الكريم تقليد الآباء والركود على أفكارهم وعقائدهم، وهذه هي معاني التجديد ومقاصده. أما من السنة النبوية، فيذكر القرضاوي أن الحديث الوحيد الذي تحدث عن التجديد بصراحة هو الحديث السالف الذكر، وقد اهتم بتحديد كل المعاني التي تستفاد منه، ولعل أهمها الدين المجدَّدُ، لكي لا تقع شبهة أن المقصود بالتجديد تغيير الدين، فأوضح أن كلمة الدين وكلمة الإسلام إذا أطلقت، أفادت أمرين، الأول: المنهج الإلهي الذي بعث به الله الرسول ﷺ وأنزل به الكتاب من العقائد والشرائع والأخلاق لتنظيم حياة الناس، والثاني: حالة الإنسان في علاقته بالمعنى الأول، وهو هنا يعتريه التغير، فيزيد وينقص، ويضعف ويقوى، ويستقيم وينحرف بحسب الفهم الإنساني، وإيمانه به والالتزام بتعاليمه، وهذه المعاني هي التي تقبل التجديد، ولذلك جاء الدين في الحديث مضافا إلى الأمة، وليس إلى الله، فأفاد أن التجديد يتعلق بدين الأمة، وليس بدين الله تعالى (القرضاوي، صفحة 197).

وانطلاقا مما سبق، يرى الشيخ القرضاوي أن تجديد الدين يعني: "العودة به إلى حيث كان في عهد الرسول ﷺ وصحابته ومن تبعهم بإحسان، وتجديد الإيمان به والفهم له والفقه فيه، وتجديد الالتزام والعمل بأحكامه وتجديد الدعوة إليه، فهو لا يمس الثوابت إلا من جهة أسلوب عرضها وتعليمها للناس" (القرضاوي، 1423هـ -2004م، صفحة 23).

ولكي يثمر التجديد يرى القرضاوي ضرورة التمكّن من المعاني الواسعة للفقه بمعناه العام، الذي يشمل الفقه في الكون، بآيات الله في الأنفس والآفاق، وسننه التي لا تتبدل في الكون والإنسان، والفقه في الدين الذي يعني التبحر في علوم الشريعة، بأخذها من ينابيعها الصافية، خالصة من الشوائب كما فهمها الجيل الأول، الذين كانوا أفهم الناس بكليات الدين ومقاصده، دون الغفلة عن تميزه بالشمول، والاعتدال، والتمييز بين ما من شأنه الثبات والخلود، وما من شأنه المرونة والتغيّر (القرضاوي، الصفحات 199-200).

2.2 التجديد العقدي ومبرراته:

انطلاقا من المفهوم العام للتجديد عند القرضاوي، نستنتج أن التجديد العقدي عنده هو التجديد المتعلق بفهم المسلمين للدين الإسلامي في جانبه المتعلق بالعقيدة، وهذا التجديد ليس هو تجديد الحداثيين الذين يسيرون وراء الغرب ويدّعون أنهم متحررون منوّرون، وما تحررهم إلا تحررا من تعاليم الإسلام (القرضاوي، صفحة 182).

أما مبررات التجديد العقدي في رأيه، فإلى جانب نصوص القرآن الكريم التي تدعو إلى عدم الجمود والتقليد المميت، يرى أن منهج السلف يوجب علينا الاجتهاد والتجديد لعصرنا، كما اجتهدوا لعصرهم، وأن نفكر بعقولنا كما فكروا بعقولهم، مراعينا زماننا وبيئتنا، وأحوال عيشنا، وهو في ذلك يقتدي بابن تيمية وتلميذه ابن القيم من القدماء، ومدرسة محمد رشيد رضا من المحدثين الذين كانوا بالرغم من سلفيتهم مجددين مجتهدين في زمنهم (القرضاوي، صفحة 54)، ويذكر القرضاوي أن أهم مبررات التجديد العقدي؛ أن المباحث الكلامية القديمة لم تعد

صالحة لزماننا بلغتها المتفلسفة المجهدة، فهي لا تخاطب الإنسان بلسان العصر، وبعض مباحثها أمسى غير ذي موضوع، وبعضها تجاوزه العلم وأبطله، و ولذلك ينبغي وضع علم كلام آخر يعبر عن عصرنا، ويواجه تياراته، ويحل مشكلاته، عمدته القرآن والعلم الحديث (القرضاوي، الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، صفحة 58)، وهو بموقفه هذا يوافق دعاة المدرسة الإصلاحية في العصر الحديث، وكلامه لا يعني الحط من قيمة علم العقيدة، إذ نجده في أماكن كثيرة من كتبه يناقش ويراجع كلام كبار العلماء المسلمين في مسائل عقدية دقيقة.

ومن مبررات التجديد العقدي في رأيه، خفوت صوت الإيمان في عصرنا وطغيان المادة، وعدم اهتمام الإعلام والدعاة بالإحياء الروحي للعقيدة في حياتنا بالصورة المطلوبة (القرضاوي، 2001).

التجديد العقدي على مستوى المنهج

دعا علماء المسلمين إلى التجديد في الفكر العقدي، على مستوى المنهج، وعلى مستوى القضايا، وعلى مستوى الغايات، وقد كانت جهود القرضاوي واسعة في هذا المجال، ذلك لأن العمل الذي لا يؤسس على إيمان صحيح لا وزن له ولن تؤتى ثماره، والاهتمام بأساس البناء: العقيدة والتوحيد وإخلاص الدين لله من أولويات الفقه الإسلامي (القرضاوي، 1416هـ- 1996م، صفحة 23)، فتكلم في المنهج الذي يجب سلوكه في وقتنا الراهن، وطبقه في تقريره للعقيدة الإسلامية، تدريسا وتأليفا وفي مساره الدعوي، وأهم معالم هذا المنهج:

1.3 الرجوع في تقرير العقيدة إلى منهج القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة:

يرى القرضاوي أن أهم عاصم للفكر العقدي من الانحراف هو الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، فلا معصوم غيرهما، إذ تكفل الله سبحانه بحفظهما، ولهذا الرجوع مزايا كثيرة منها: الوضوح والبعد عن التكلف، فكل من القرآن والسنة قدّما الحقائق الجليلة والمعارف الشريفة بوضوح وجلاء مميز، وفي ذلك يقول الله عزوجل: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ [النساء: 174]،. ثم يستشهد على يسر منهج القرآن في الاستدلال على وجود الله، وتكلّفات منهج المتكلمين، فشتان بين قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (35) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ (36)﴾ [الطور:35-36]، وما استدل به المتكلمون على وجوده سبحانه وتعالى، بدليل الجواهر والأعراض، وهو من أوضح مسائل الكلام، فما بالك بغيرها؟ (القرضاوي، 2011، الصفحات 25-42). كما استدل بالحديث النبوي الشريف على السهولة واليسر بقوله ﷺ إجابة لمن سأله على أمر يعتصم به فقال: «قل آمنت بالله ثم استقم» (مسلم، حديث رقم: 62، صفحة 65)، فأين هذا الكلام من كلام الفلاسفة والمتكلمين والصوفية؟ (القرضاوي، 2011، صفحة 25).

وأغلب علماء المسلمين الإصلاحيين في زماننا يدعون إلى ضرورة الرجوع المباشر إلى القرآن الكريم والسنة النبوية في أخذ العقيدة الصحيحة. ومن فوائد الرجوع إلى القرآن والسنة النبوية، أخذ الحقائق مصفّاة من الشوائب، والزوائد والفضول والأباطيل، إذ أن هذه الشوائب، أضفت على الفكر الإسلامي خصائص عصور من تكلموا فيها في مجال الكون والإنسان والحياة، ومن الفوائد أيضا؛ السلامة من آفة الإفراط والتفريط، التي يقع فيها البشر، فهناك من غلوا في الإثبات حتى وقعوا في التشبيه، متناسين قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: 11] وقوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)﴾ [الإخلاص: 3، 4]، وهناك من بالغوا في التنزيه حتى جعلوا الصفات الإلهية مجرد

سلوب متأثرين بالفلسفة اليونانية ومدرسة المعتزلة فبالغوا في النفي على عكس، طريقة القرآن التي فصّلت في إثبات الكمال الإلهي (القرضاوي، 2011، الصفحات 29-32).

2.3 الاستفادة الواعية من التراث:

لتحقيق التجديد في المجال العقدي، نحتاج إلى مراجعة التراث الإسلامي في هذا المجال، ويعتبر القرضاوي ذلك فرضا على المسلمين لتمييز الجيد من الضار، فنأخذ ما يفيدنا ونتجنب ما يضرنا، ومقياس الصحة والخطأ الاقتراب أو الابتعاد عن أصلي القرآن والسنة، وقد وضع القرضاوي مجموعة من المبادئ للتعامل مع التراث بما فيها التراث العقدي، وهي النظر في سنده لمعرفة صحة نسبته إلى السلف، وثبوت الحق في النقد مادام غير معصوم، وتحرّي العدل والاعتدال في النقد، وعدم الطعن والتجريح (القرضاوي، 2011، صفحة 45)، وفي هذه المبادئ تتجلى وسطية المنهج عند القرضاوي، وموضوعيته، فهو يأخذ ويترك من التراث بناء على منهج علمي، يتسم بالنظر إلى التراث على أنه من كنوز الأمة العظيمة.

والقرضاوي مطلع اطلاعا واسعا على دقائق التراث العقدي واختلافات العلماء في ذلك، فنجده يعرض الآراء ويستنبط منها ويصحح (القرضاوي، 1425هـ -2014م، صفحة 203)، ولكنه يرى أن نأخذ منها ما يقبله العقل ويرضاه النقل، ويوافق مصالح المسلمين في واقعهم الحالي، وقد طبّق هذا المنهج في كتبه العقدية ومنها: أسماء الله الحسنى، الذي ذكر في مقدمته ما عاناه هو وغيره، من مناهج تدريس العقيدة من خلال التراث في مراحل حياته العلمية، فنجده ينقد منهج القدماء في المبالغة في النفي أو التعطيل، مما جعل مسألة الألوهية غير واضحة، ولكنه لايمتنع عن الاستفادة مما هو إيجابي عندهم، فيتوسل بما كتبه البيهقي مثلا نقلا عن الحليمي في دور الأسماء الحسنى في تصحيح تصوّر الألوهية الحقة (القرضاوي، 1438هـ-2017م، الصفحات 7-8). وهو يرى ضرورة خدمة التراث بأساليب العصر، وانتقاء الملائم منه من أجل تعميمه، على جماهير الأمة، وإبقاء الأشياء الأخرى، بما فيها مما يعاب، لدراسة المتخصصين في دائرة الأكاديميين، لكي يستطيع التراث أن يساهم في رقي الأمة، وقيامها برسالتها الخالدة (القرضاوي، صفحة 241).

3.3 الانفتاح على المعارف الإنسانية والاستفادة من نتائج العلم الحديث:

إن طبيعة العصر الذي نعيشه، وطبيعة التحدي، تحتاج إلى تجديد منهج الخطاب، فإذا كان علماء العقيدة قديما تطلّب منهم واقع الحياة والتحديات التي كانوا يعيشونها مخاطبة الخصم بسلاحه وهو حينها المنطق الأرسطي، فإن العقلية الحديثة، عقلية تعيش زمن التطور العلمي بأشكاله المختلفة، ولذلك فالضرورة تقتضي الخطاب بلغة العصر، ولغة القرآن الكريم لغة تدعو إلى التدبر والتأمل في الآفاق والأنفس، وجلّ الدراسات الحديثة تقوم على الدراسات الإنسانية والعلم التجريبي، والقرآن الكريم لا يتناقض مع العلم الصحيح والعقل الرشيد.

فحين يتحدث عن أسباب الإلحاد يذكر التحليل النفسي لذلك، فهو ضرب من الحيل اللاشعورية يلجأ إليه الملحدون لتبرير انحرافهم، والدفاع عن سقوطهم وسلوكهم، وإخفاء ضعفهم أمام الشهوات والملذات (القرضاوي، 1430هـ-2009م، صفحة 13)، والقرضاوي كثيرا ما يستفيد من نتائج العلم الحديث في تفسير قضايا العقيدة، وبخاصة المتعلقة منها بالأدلة الكونية على وجود الله، بشرط أن تكون حقائق وليست نظريات، ولا يعترض على الاستفادة من الإعجاز العلمي الذي استخدمه كثير من علماء المسلمين في تثبيت الإيمان والدعوة إليه، كما فعل الزنداني، وزغلول النجار، لكنه يرى أن تكون هناك ضوابط لهذا المنحى، فالقرآن كتاب هداية، فيجب الحرص على ألا يوضع مع

العلم الحديث موضع السباق، وتجنب التكلف والتمحّل في تفسير القرآن تفسيرا علميا (القرضاوي، 1416هـ -1996م، الصفحات 292-296).

4.3 التوجيه المقاصدي للعقيدة الإسلامية :

إن التوجيه المقاصدي للعقيدة الإسلامية من شأنه أن يجعل هذه العقيدة محرّكة للإنسان المسلم ليكون فعّالا في الحياة، وإظهار أبعادها الحكمية يعيد الحياة الصحيحة للمسلمين، ويوقفهم على مواطن خطئهم في فهمها، ولذلك تميزت كتب القرضاوي بالوقوف على الأبعاد الوظيفية للعقيدة الإسلامية لأن في ذلك بناء صحيحا للإنسان المسلم وإعادة للأمة إلى الشهود الحضاري... وفي كتبه العقدية يشير القرضاوي إلى أنه توخى التيسير في عرضها لتسهيل وصولها إلى عموم المسلمين، ففي حديثه عن سبب تأليفه لكتاب الأسماء الحسنى، ذكر أن المقصد من ذلك تيسير معرفة الله على المسلمين، وقد استفاد في ذلك من كتابي أبي حامد الغزالي (ت505هـ) "المقصد الأسنى في شرح معاني الأسماء الحسنى"، وكتاب القرطبي (ت671هـ) "الأسنى في شرح الأسماء الحسنى"، فاهتم ببيان الأسماء، ثم الحديث عن حظ العبد منها (القرضاوي، 1416هـ -1996م، صفحة 25)، وتتجلى مقاصد العقيدة الاسلامية عنده: من خلال مقارنتها بالعقائد الأخرى في الأديان المحرفة وفي الفلسفات والعقائد الوضعية، التي شعّبت المسالك بالإنسان ولم تحقق له الأمن والهداية، ومن خلال بيان آثارها من حديث القصص القرآني عن الأمم السالفة، وكيف كان يحركها الإيمان للصلاح والفلاح أو الفساد والعقاب الإلهي (القرضاوي، 1399هـ-1979م، الصفحات 21-28-34).

التجديد العقدي على مستوى القضايا

كتب القرضاوي كتبه العقدية، بلغة مستمدة من القرآن الكريم، لكنها تنظر بعين بصيرة إلى حاضر المسلمين، وأسباب تراجعهم الحضاري، وفقدانهم للأمن الداخلي والخارجي، وهو يرى أن من أهم القضايا التي تحتاج إلى إعادة النظر في متعلقاتها، وتوضيح أهم مرتكزاتها في الإسلام: الإنسان، والكون الذي يعيش فيه، وعلاقته بالآخر، وقضايا الإلحاد والحداثة والعلمانية.

1.4. الإنسان:

وللقرضاوي ثروة علمية غزيرة في الحديث عن الإنسان في الإسلام تعطينا تصورا شاملا عن النظرية الإسلامية في ذلك، فهو يرى أن إعادة بناء الإنسان ضرورة حضارية، بسبب ما تعرض له لإنسان المسلم من تخريب خطير من الداخل، جعله لا يهتم إلا بذاته دون نظر إلى الجماعة والأمة، منشغلا عن جوهر وجوده، ويؤكد على أن تكون قدوتنا في ذلك الرسول ﷺ إذ بدأت رسالته ببناء الإنسان (القرضاوي، الصحوة الإسلامية، وهموم الوطن العربي والإسلامي، صفحة 161).

لا يغفل القرضاوي في حديثه عن الإنسان، المقارنة بين مفهوم الإنسان عند الماديين ومفهوم الإنسان في العقيدة الإسلامية (القرضاوي، 1399هـ-1979م، الصفحات 77-79). في الإسلام ينظر القرآن الكريم إلى الإنسان نظرة وسطية، تتسامى به ليكون أهلا للوظيفة التي وجد من أجلها، ويرى القرضاوي أن كل ما في القرآن، إما حديث عن الإنسان أو حديث من أجل الإنسان (القرضاوي، 2004، صفحة 3)، وقد تحدث القرضاوي عن قيمة الإنسان، فصنفها الى ثلاث مستويات: الأولى: مكانته من الله، والثانية: مكانته في الملإ الأعلى، والثالثة: مكانته في العالم المادي وفي كل هذه المستويات تتجلى لنا القيمة العليا للإنسان في العقيدة الاسلامية.

ويتوسع القرضاوي في الحديث عن الإنسان في الإسلام فيذكر أننا يمكن تحديد الغاية من الوجود الإنساني بمقصدين، الأول معرفي: يتمثل في السعي لمعرفة الله، وهذا يتأتى عن طريق الوحي والكون، والثاني عملي: يتلخص في عمارة الأرض، وعبادة الله والخلافة، وشرف الإنسان بشرف الغاية من وجوده، وكماله يتحقق بتحقيقها (القرضاوي، 2004، الصفحات 26-27).

و ما كتبه القرضاوي يعبر عن إلمام بالثقافة الغربية والفلسفات الحديثة، فهو يعرض الإنسان في العقيدة الإسلامية مقارنا له بالثقافة الغربية، ويثبت قيمة العقيدة الإسلامية وتهافت العقائد الأخرى في هذا المجال، فتلاحظ إلمامه بما توصل إليه البحث الحديث في مجال الدراسات النفسية والفلسفية والروحية، فتجده يستدل بما كتبه، جوليان هكسلي، وألكسيس كاريل، وتوينبي وشبنجلر، ورينيه جينو، وكولن ولسون، وسيشوت وغيرهم (القرضاوي، 1399هـ-1979م، صفحة 77 وما بعدها)، ولا يخفى علينا ما تظهره المقارنة من العلو للعقيدة الإسلامية والموافقة للفطر السليمة وفي ذلك تأكيد لربانيتها.

2.4 الكون:

الكون بيئة الخلافة الإنسانية، يعتبر من القضايا التي اهتم بها الفكر الإنساني عموما، ولكن لا يوجد كتاب اهتم بالحديث عن الكون كالقرآن الكريم، والعقيدة الإسلامية تعلو على كل ما أنتجه الفكر البشري عن الكون لأنه كان يتغير من فلسفة إلى أخرى، فهناك من ألّه الطبيعة واعتبرها الوجود الحق، وهناك من نظر إليها على أنها وهما وسرابا، أما نظرة القرآن إلى الكون فتميزت بالوسطية، فالقرآن يعتبر وجود الكون حقيقة لا ريب فيها، لكنه يعبُره إلى حقيقة أعظم وهي الله تبارك وتعالى (القرضاوي، 1416هـ- 1996م، صفحة 22).

يتحدث القرضاوي على الكون باعتباره مجال خلافة الإنسان، وينقل التصور الإسلامي الصحيح لعلاقة الإنسان بالكون، فالعقيدة القرآنية حررت الإنسان من الوقوع في عبودية الكون حين حدثته عن خلق الله تعالى له ، وعن تسخيره له ماديا ومعرفيا، ولكن القرآن لم يترك الإنسان يعيث فسادا في هذا الكون، فأخبره أن هذا الكون يشترك معه في وحدة المصدر ووحدة الغاية إذ كل الكائنات الكونية بما فيها الإنسان تشترك في المخلوقية لله، وتشترك في العبودية والتسبيح لله، وتسخير الكون للإنسان لا يسمح له بالاعتداء عليه (القرضاوي، 1421هـ - 2001م، الصفحات 21-24)، لذلك اهتم القرضاوي برعاية القرآن بالكون من منظور مقاصدي، فأبدع في ذلك، إذ ربط ذلك بكليات الدين، فالجور على الكون ينافي التدين الحقيقي، ولا يحقق مهمة الاستخلاف التي كلف بها الإنسان فهذه الأرض التي يعيش فيها ليست ملكه، واعتداؤه على الكون اعتداء على النفس إذ يؤدي إلى هلاكها، والإسلام حريص على النفس ويعتبر قتل النفس أكبر الجرائم بعد الشرك، وفي الاعتداء على الكون دمار للنسل، واعتداء على العقل لأنه نوع من الجنون، وفي الاعتداء على الكون إتلاف للمال بصور مختلفة (القرضاوي، 1421هـ - 2001م، الصفحات 47-53).

3.4. التقريب بين الفرق الإسلامية:

انتقل الخلاف بين الفرق الإسلامية إلى واقعنا المعاصر، وكان من أسباب التباعد بين المسلمين في المجتمع الإسلامي، والحقيقة أن ما يجمع هذه الفرق أكثر مما يفرقها، وقد اشتغل القرضاوي بموضوع التقريب بين الفرقاء ليس من قبيل الترف الفكري، وإنما لما له من تأثير على وحدة الأمة ودوره في جمع كلمتها وتوحيد هدفها في مواجهة الأعداء الحقيقيين.

ولما يشكّله الاختلاف بين السنة والشيعة من تأزم في واقع المسلمين، رأى الحكماء من علماء المسلمين أن الاهتمام بهذه المسألة من ضرورات وأولويات الخطاب الإسلامي، في زمن تكالبت فيه الصهيونية والصليبية والوثنية على المسلمين، إذ التحاور يزيل الاختلاف ويقرب

بين المتباعدين، ويرجعهم إلى الاتحاد والألفة، وقد أرّخ القرضاوي لتاريخ التقريب بين المذهبين، وأشاد بدور الأزهر وعلمائه في ذلك أمثال: عبد المجيد سالم، و محمود شلتوت، ومحمد المدني، وغيرهم إلى جانب حسن البنا، فأنشئت "دار التقريب" وكان يرأسها حينها تقي الدين القمّي، وكانت للقرضاوي جهود معتبرة في الملتقيات والزيارات التي قام بها إلى الدول الإسلامية ذات المذهب الشيعي.

لقد فصل القرضاوي في مفهوم التقريب المطلوب، وهو ليس تخلي كل من الشيعة أو السنة عن عقائده، لأنه يرى أن ذلك أمرا مستبعدا، وإنما التقريب المطلوب، تصفية الأجواء مما يكدرها من أسباب التوتر، وسوء الظن وفقدان الثقة، وهو يرى أن التقريب المطلوب لا يقوم على مبدأ التقية، فلا يجوز الدعوة إلى التقارب وكل واحد يكفّر الطرف الآخر، وهذا التقريب هو تقريب أهل التفكير الوسطي كالشيخ محمد حسين فضل الله في تفسيره وكتبه الذي فند فيها الروايات المكذوبة عن الصحابة بالعقل الصريح والنقل الصحيح، ويرى أن من مبادئ التقريب، التركيز على نقاط الاتفاق كأركان الإيمان، والإيمان بأن القرآن كتاب الله، وأن ما بين الدفتين كلام الله لا خلاف في ذلك بين سني وشيعي، والاتفاق في أركان الإسلام أي الجانب العملي من الدين، والتحاور المبني على الاطلاع والاحترام وعدم الاستفزاز والمغالاة، والحذر من مكائد الأعداء، في نقاط الاختلاف بناء على القاعدة الذهبية : نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، هذه القاعدة التي استفادها من الشيخ محمد رشيد رضا... (القرضاوي، 2007، صفحة 29)، وقد تحدث القرضاوي في هذه القضية بتوسع، لا أظن أنه يوجد من علماء المسلمين في زماننا من أفاد مثله في هذه المسألة بحكمة بالغة انطلاقا من فقه الوسطية، والنظر إلى الاختلاف في كثير من المسائل على أنه رحمة، ودليل على إمكان تعدد الصواب، إذ لو تعاونّا على ما نتفق فيه لحققنا المعجزات (القرضاوي، 2011، الصفحات 219-224).

4.4. ثنائية الإسلام والآخر:

قضية الإسلام والآخر من القضايا الأساسية التي يطرحا العصر الذي نعيشه، فكان اهتمام القرضاوي بهذه القضايا حماية للعقيدة الإسلامية والدعوة إليها في الوقت ذاته، ولرد الشبه التي تثار حولها، ومنها:

أ. الأقليات غير المسلمة:

لم يهمل القرضاوي، علاقة الإنسان المسلم بالآخر المختلف عنه في العقيدة، وبخاصة الذين يشاركونه الوطن، وتوضيح مثل هذه المسائل يفرضها النص القرآني وتاريخ المسلمين وحاضرهم، فمن شأن معرفة العقيدة الإسلامية المتعلقة بهذا المجال القضاء على مساحات كثيرة من الآلام التي تعانيها الإنسانية عبر الزمن.

وقد رأى القرضاوي بسبب ما يفرضه العصر، وما تعيشه المجتمعات الإسلامية من تحديات وبخاصة السياسية منها، ضرورة الاهتمام بعلاقة المسلمين بغيرهم من أهل الأديان الأخرى، سواء كانوا يشاركونهم الوطن أم لا، وبسبب ما شابه الموضوع في التراث من أحكام فرضتها الظروف التاريخية، فألف في ذلك كتاب "الأقليات غير المسلمة في المجتمع الإسلامي"، وأعطاه هذا العنوان، لأن أهل الأديان يأنفون من التسميات القديمة التي كانت سائدة، كأهل الذمة، والكفار، وبعض المصطلحات الأخرى كالجزية، وهذه من المواضيع المشتركة بين العقيدة والتشريع، إذ الأحكام والتصرفات تنبثق عن موقف عقدي، يتحول إلى تطبيقات، فأبان في الكتاب، موقف الإسلام من أهل الأديان السماوية، والتشريعات التي تتعلق بهم، والتي بنيت على احترام حقوق الإنسان في العيش الكريم داخل الوطن الواحد مهما كانت ديانته..

إن كل ذلك مبني على التسامح المؤسس على مبادئ عقدية لخصها القرضاوي فيما يلي : الأمر الأول: الاعتقاد بكرامة الإنسان أيا كان جنسه ودينه ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: 70]، والثاني: الاعتقاد أن الاختلاف في الدين واقع بمشيئة الله ، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ

رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [هود: 118]، المسلم ليس مكلفا بمحاسبة الناس على كفرهم، أو معاقبة الضالين على ضلالهم، وفي ذلك يقول الله سبحانه: ﴿فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [الشورى: 15]، ولا تناقض بين الإحسان إليهم والقسط معهم واقرارهم على دينهم وعقيدتهم.

والثالث: الإيمان بأن الله يأمر بالعدل والإحسان ولو مع المشركين، ويكره الظلم والظالمين، يقول تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [الإسراء: 70]، وكل الأحكام المتعلقة بأهل الأديان بالرغم من الشّبه التي طالتها فإنها بشهادة كثير من المستشرقين أحكام عادلة، وذلك لربانية مصدرها (القرضاوي، 1413هـ - 1992م، الصفحات 53-56).

ب. الاقليات المسلمة في الغرب وحوار الأديان:

من القضايا المعاصرة التي أحدثت جدلا كبيرا بين الاتجاهات الإسلامية المختلفة، والتي لها أبعاد عقدية وسياسية في المجتمع العالمي والإسلامي بخاصة مسألة الأقليات المسلمة في الغرب، وارتباطها بحوار الأديان، لقد ناقشها القرضاوي بمنهجه الواضح بدون تنازل عن العقيدة الإسلامية، ولكنه لم يخل من الوسطية والتسامح، فأوضح أن هناك أمورا لا مجال فيها للتنازل وهي الأمور الجوهرية من الدين سواء كانت عقيدة أم شريعة، وأمور الحلال والحرام في الإسلام، فالتنازل هنا مرفوض شرعا (القرضاوي، 1422هـ -2001م، صفحة 66).

ومنها: إذابة الفوارق الجوهرية المختلفة بين الأديان كما هو الأمر بين التنزيه في العقيدة الإسلامية، والتثليث في النصرانية، والتشبيه في العقيدة اليهودية، وقد تحدث بتوسع عن الاختلاف الجوهري بين العقيدة الإسلامية، وعقيدة النصارى واليهود في الألوهية والنبوة، بما لا يترك أي مجال للتشابه والتنازل.

أما مجال الحوار فيشمل: التعامل والمجادلة بالتي هي أحسن، باعتبارهم أقرب الفرقاء للإسلام لأنهم أهل دين انطلاقا من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [العنكبوت: 46]، ومن وجوه التقريب، التعاون معهم في الوقوف في وجه الإلحاد، وأنصار المادية والتحلل الجنسي، ومناصرة قضايا العدل والشعوب المستضعفة، ورد على شبهة أنه لا وجود بين المسلمين والنصارى واليهود لأي جوامع مشتركة، ما دمنا نحكم عليهم بالكفر، وأنهم حرفوا كلام الله، فيرى الشيخ أن هذا غير صحيح، لأن الإسلام أباح الزواج من الكتابيات، كما يستدل على ذلك بحزن المسلمين لما انتصر الفرس وهم مجوس على الروم وهم نصارى، فبشرهم الله بأن الروم سينتصرون في المستقبل القريب بقوله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ ... (5)﴾ [الروم: 4، 5]. ويوضح الشيخ عدم وجود التناقض في اعتقادنا بكفرهم وتسامحنا معهم لوجود عناصر تخفف من هذا الأمر في فكر المسلم (القرضاوي، 1422هـ -2001م، الصفحات 67-70).

ج. التغريب والعولمة:

لا يتوانى القرضاوي في نقد الفكر الغربي، كلما سنحت الفرص لذلك، وكانت له في ذلك كتابات كثيرة في نقد الفلسفة الغربية، فنجده لا يفوّت فرصة في الحديث عن الوجودية والداروينية والفرويدية، ودورها في الحط من قيمة الإنسان، والانحدار به أسفل سافلين، والفلسفات الحديثة كالعلمانية والحداثة، بما يفيد اطلاعه الواسع على فكر الآخر، وهو يرى أن نقد الفكر الغربي واجب، فإذا كان علماء المسلمين انبروا لنقد التراث الإسلامي على عظمته وصلته بالدين، فإن الفكر الآخر الغربي أو الشرقي أحق بالخضوع للنقد والتقويم وله في ذلك مقولة حكيمة: "تقليد الأسلاف يعتبر اغترابا في الزمان، وتقليد الغرب اغترابا في المكان، والواجب أن نعيش في زماننا ومكاننا، لا نغترب عن العصر ولا نغترب عن الدار" (القرضاوي، 2011، الصفحات 5-6).

وتأزّم العلاقة بين المسلمين والغرب بعد 11 سبتمبر 2001م كان من أهم أسباب تركيز القرضاوي على الاهتمام بالفكر الغربي ومنطلقاته العقدية، لاستهدافه الإسلام والمسلمين بدعوى الإرهاب والأصولية، وطغيان فلسفة العولمة التي تسعى إلى فرض القوة الغربية على الشعوب، إن قضية العولمة الغربية، تقابلها العالمية الإسلامية التي تتميز برؤية كونية متوازنة لأنها ربانية المصدر ربانية الغاية (القرضاوي، 1423هـ-2004م).

التجديد العقدي على مستوى الغايات

لقد كان من أهداف علم العقيدة قديما الرد على شبه اليهود والنصارى والمجوس الذين كانت أهدافهم تحريفية، يقصدون من ورائها تحريف العقيدة الإسلامية، بحيث تؤول إلى ما يشبه عقيدتهم من تثليث وتجسيم ووثنية، ويتم تعزيز ذلك بإنكار نبوة محمد ﷺ، فكانت مواضيع علم العقيدة تدور حول التنزيه والوحدانية، إلى جانب إثبات الوجود الإلهي والنبوة عموما (النجار، 1992، صفحة 128). إن الواقع الذي نعيشه ظهر فيه خصوم إلى جانب الخصوم القدماء، وتغيرت فيه مناهج البحث، وذلك يستدعي، تجديد الأهداف بما يتناسب مع الواقع المتحدَّى، وتتمثل في فكر القرضاوي فيما يلي:

1.5 إثبات حقّيّة الدين الإسلامي:

وذلك بالرد على الشبه اتي تهدف إلى زعزعة الإيمان بمصدر الإسلام الإلهي، فرد على متعصبي الأديان من المستشرقين الذين يسوؤهم انتشار الإسلام، والماديين الملحدين الذين يخاصمون الأديان كلها، والعلمانيين والحداثيين، وكانت معاركه الأولى مع هؤلاء من خلال رده على شبههم فيما أسموه "بالكراسة الرمادية" التي تصيدوا فيها مجموعة من الشبه، كسلاح للهجوم على الإسلام فرد على افتراءاتهم في التشكيك في كون الإسلام من عند الله وأن الرسول ﷺ نبي الله، بقولهم أن الإسلام ظهر بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية، وأن الوثنية كانت في طريقها إلى الانقراض وأن التحنف كان ظاهرة منتشرة، فمحمد ﷺ ليس نبيا، ومن شبههم في العقيدة الإسلامية أنها عقيدة الجبر المطلق، ففند قولهم باستدعاء التاريخ، والاستدلال على بطلان مذاهبهم، والقرآن بمميزاته وكنوزه دليل قاطع على مصدرية هذا الدين، وبشهادة المنصفين منهم، وما هذه الشبه إلا دلالة على الجهل وسوء الفهم (القرضاوي و العسال، الإسلام بين شبهات الضالين وأكاذيب المفترين).

2.5 الوصل بين العقيدة والشريعة:

المطلع على كتب القرضاوي يدرك أن من غاياتها الأساسية، الوصل بين العقيدة والشريعة، سواء عن طريق الدعوة إلى تفعيل الإيمان وإظهار أبعاده الحكمية، أو عن طريق عرض أمور الدين بمنهج يؤطر أحكام الشريعة والأخلاق بالعقيدة، وقد كان الفصل بين العلوم الإسلامية من أسباب غياب البعد الوظيفي لها في الواقع، وهذا الوصل ما هو إلا رجوع إلى الأصل، فيقدم الإسلام في تكامل: عقيدة وشريعة وعلم وعمل، دينا ودنيا، فلا يجزأ كما يريده أعداء الدين :عقيدة بلا شريعة وأخلاقا بلا تعبد، أو تعبدا بلا أخلاق، يقدم على أنه رسالة الإنسان كله، ورسالة الكون والحياة (القرضاوي، صفحة 210).

3.5 تحصين المسلمين ضد الإلحاد والبناء الروحي لهم:

فيرى أن من أخطر ما يواجه أبناء المسلمين الإلحاد الجديد، وعليه يجب أن يكون البناء الإيماني من أهم غاياتنا، لأن الإيمان جوهر وجود الأمة المسلمة، ومفتاح شخصيتها، يقول: "وهذا الإيمان المرصود في فطرة الأمة، المذخور في كيانها، أشبه ببذرة طيبة في أرض طيبة، يجب علينا أن نرعاها، وننمّيها ونتعهدها ونغذيها من ناحية... وأن نحميها ونحافظ عليها من المواد السامة، والحشرات الضارة، من ناحية أخرى حتى تنمو وتثمر وتؤتي أكلها بإذن ربها" (القرضاوي، صفحة 204).

خاتمة:

سلك الشيخ القرضاوي في الدرس العقدي مسلك العالم بالقرآن والسنة النبوية، الخبير بطرق الاستدلال في القرآن، فقام منهجه التجديدي على تقرير العقيدة الإسلامية بمنهج القرآن لعامّة المسلمين، ودعا إلى ترك الخلافات لنقاش الأكاديميين.

وانطلق القرضاوي في عرضه للدرس العقدي من معرفة واعية بالتراث والواقع، فرأى ضرورة الاستفادة من التراث دون الانعزال عن الواقع، والاستفادة من الواقع دون العزلة عن التراث، فكانت تفسيراته لقضايا العقيدة مبنية على علم وحكمة، لم يهمل أي مسألة من مسائل العقيدة لم يتحدث فيها، وبعدّة علمية متينة متكاملة المعارف، فكانت له بصمات مميزة في التجديد العقدي على مستويات كثيرة، فعرض العقيدة بمنهج القرآن وبلغة مقاصدية مؤثرة، هادفة، كما أنه كان ملما بتراث الفكر العقدي ناقدا لما يستحق النقد بموضوعية ودون تجريح أو قدح، مستفيدا مما يحتاج إليه إنسان العصر في تربيته الروحية وطرق استدلاله.

اهتم القرضاوي بقضايا فرضتها حاجة العصر كالإنسان والكون، والتقريب بين المذاهب والفرق والأقليات والإلحاد الجديد، فكان حصنا منيعا ضد الشّبه التي توجه للإسلام، والأخذ بيد التائهين من أبناء المسلمين، وترشيدهم إلى برّ الأمان.

لقد كانت غاية التجديد العقدي عند الشيخ القرضاوي، واضحة وهي إعطاء الحصانة للمسلمين من داخل الإسلام، ومحاربة الإلحاد الجديد، والوصل بين القرآن والواقع عن طريق تنزيل المنهج القرآني، وإظهار الأبعاد الوظيفية للإيمان بالوصل بين العلوم الإسلامية، وتنقية التراث مما أصابه من فساد، والسعي إلى توحيد الأمة ونشر الأمن والسلام.

في تجديده للعقيدة طبق الشيخ فقه الأولويات وفقه الموازنات وفقه الوسطية، وسطية الألوهية والنبوة، والإنسان والكون، وعالج كل الثنائيات العقدية بوسطية لا نظير لها: الربانية والإنسانية، والروحية والمادية، والوحي والعقل، والدنيا والآخرة... فكان مجددا بالمعنى الثري لمفهوم التجديد.

التوصيات:

ويبقى المجال العقدي في فكر الشيخ القرضاوي يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، وجهود مكثفة للإلمام به، فقد ترك ثروة علمية موسوعية، تستحق أن تكون مشاريع لبحوث أكاديمية (ماستر، ماجستير، دكتوراه)، ومؤتمرات وندوات علمية للاستفادة منها في تقرير العقيدة، وترشيد الأجيال.

المصادر والمراجع:

سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود . (بلا تاريخ). *كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المائة* (المجلد 4). بيروت.
زين الدين المناوي. (بلا تاريخ). *فيض القدير شرح الجامع الصغير* (المجلد 2). مصر : المكتبة التجارية الكبرى.
عبد المجيد النجار. (1992). *مباحث في منهجية الفكر الإسلامي* (الإصدار 1). لبنان: دار الغرب الإسلامي.
محمد بن مكرم بن منظور. (1414هـ). *لسان العرب* (المجلد فصل الجيم، 111/3).
مسلم. (بلا تاريخ). *صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام* (المجلد 1).
يوسف القرضاوي. (1416هـ- 1996م). *في فقه الأولويات دراسة جديدة في ضوء القرآن والسنة* (الإصدار 2). القاهرة: مكتبة وهبة.
يوسف القرضاوي. (8 ,1 2001). حاجتنا إلى تجديد الإيمان. تاريخ الاسترداد 10 ,5 2023، من https://www.al-qaradawi.net/node/3577
يوسف القرضاوي. (1399هـ-1979م). *الإيمان والحياة* (الإصدار 4). بيروت : مؤسسة الرسالة.
يوسف القرضاوي. (1413هـ - 1992م). *غير المسلمين في المجتمع الاسلامي* (الإصدار 3). القاهرة: مكتبة وهبة.
يوسف القرضاوي. (1416هـ -1996م). *العقل والعلم في القرآن الكريم* (الإصدار 1). مصر : مكتبة وهبة.
يوسف القرضاوي. (1421هـ - 2001م). *رعاية البيئة في شريعة الاسلام* (الإصدار 1). مصر : دار الشروق.
يوسف القرضاوي. (1422هـ - 2001م). *في فقه الأقليات المسلمة* (الإصدار 1). ، مصر : دار الشروق.
يوسف القرضاوي. (1423هـ -2004م). *خطابنا الإسلامي في عصر العولمة* (الإصدار 1). مصر : دار الشروق.
يوسف القرضاوي. (1425هـ -2014م). *موقف الإسلام من العقل والعلم* (الإصدار 1). مصر : مكتبة وهبة.
يوسف القرضاوي. (1430هـ-2009م). *وجود الله* (الإصدار 6). القاهرة: مكتبة وهبة.
يوسف القرضاوي. (1438هـ-2017م). *أسماء الله الحسنى من كتابه وما صحّ عن نبيه* (الإصدار 1). تركيا: الدار الشامية.
يوسف القرضاوي. (2004). *قيمة الإنسان وغاية وجوده.* مصر : مكتبة وهبة للطباعة والنشر.
يوسف القرضاوي. (2007). *مبادئ في الحوار والتقريب بين المذاهب والفرق الإسلامية.* مصر : مكتبة وهبة.
يوسف القرضاوي. (2011). *كيف نتعامل مع التراث والتمذهب والاختلاف.* القاهرة: مكتبة وهبة للطباعة والنشر.
يوسف القرضاوي. (بلا تاريخ). *الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة.*
يوسف القرضاوي. (بلا تاريخ). *الصحوة الإسلامية، وهموم الوطن العربي والإسلامي.* مصر : مكتبة وهبة.
يوسف القرضاوي. (بلا تاريخ). *فقه الوسطية الإسلامية والتجديد معالم ومنارات.* مصر : دار الشروق.
يوسف القرضاوي، و أحمد العسال. (بلا تاريخ). *الإسلام بين شبهات الضالين وأكاذيب المفترين.* مصر : مؤسسة الرسالة.

References:

Sulaymān ibn al-Ash'ath ibn Isḥāq Abū Dāwūd. (bi-lā Tārīkh). Kitāb al-Malāḥim, Bāb mā yudhkar fī qarn al-mi'ah (al-mujallad 4). Bayrūt.
Zayn al-Dīn al-Munāwī. (bi-lā Tārīkh). Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi' al-Ṣaghīr (al-mujallad 2). Miṣr : al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá.
Abd al-Majīd al-Najjār. (1992). Mabāḥith fī manhajīyah al-Fikr al-Islāmī (al-iṣdār 1). Lubnān : Dār al-Gharb al-Islāmī.
Muḥammad ibn Mukarram ibn manẓūr. (1414h). Lisān al-'Arab (al-mujallad Faṣl aljym, 3/111).
Muslim. (bi-lā Tārīkh). Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb al-īmān, Bāb Jāmi' Awṣāf al-Islām (al-mujallad 1).

Yūsuf al-Qaraḍāwī. (1416h-1996m). fī fiqh al-awlawīyāt dirāsah jadīdah fī ḍaw' al-Qur'ān wa-al-sunnah (al-iṣdār 2). al-Qāhirah : Maktabat Wahbah.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (8 1, 2001). Ḥājatunā ilá Tajdīd al-īmān. Tārīkh alāstrdād 10 5, 2023, min https : / / www. al-qaradawi. net / node / 3577
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (1399h-1979m). al-īmān wa-al-ḥayāh (al-iṣdār 4). Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (1399h-1979m). al-īmān wa-al-ḥayāh (al-iṣdār 4). Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (1413h-1992m). ghayr al-Muslimīn fī al-mujtama' al-Islāmī (al-iṣdār 3). al-Qāhirah : Maktabat Wahbah.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (1416h-1996m). al-'aql wa-al-'ilm fī al-Qur'ān al-Karīm (al-iṣdār 1). Miṣr : Maktabat Wahbah.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (1421h-2001M). Ri'āyat al-bī'ah fī sharī'at al-Islām (al-iṣdār 1). Miṣr : Dār al-Shurūq.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (1422h-2001m). fī fiqh al-aqallīyāt al-Muslimah (al-iṣdār 1)., Miṣr : Dār al-Shurūq.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (1423h-2004m). khiṭābunā al-Islāmī fī 'aṣr al-'awlamah (al-iṣdār 1). Miṣr : Dār al-Shurūq.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (1430h-2009m). wujūd Allāh (al-iṣdār 6). al-Qāhirah : Maktabat Wahbah.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (1438h-2017m). Asmā' Allāh al-ḥusná min kitābihi wa-mā ṣḥḥ 'an Nabīh (al-iṣdār 1). Turkiyā : al-Dār al-Shāmīyah.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (2004). qayyimah al-insān wa-ghāyat wujūduh. Miṣr : Maktabat Wahbah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.
Wsf al-Qaraḍāwī. (2007). Mabādi' fī al-Ḥiwār wa-al-taqrīb bayna al-madhāhib wa-al-firaq al-Islāmīyah. Miṣr : Maktabat Wahbah.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (2011). Kayfa nata'āmalu ma'a al-Turāth wa-al-tamadhhub wa-al-ikhtilāf. al-Qāhirah : Maktabat Wahbah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (bi-lā Tārīkh). al-Thaqāfah al-'Arabīyah al-Islāmīyah bayna al-aṣālah wa-al-mu'āṣarah.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (bi-lā Tārīkh). al-Ṣaḥwah al-Islāmīyah, wa-humūm al-waṭan al-'Arabī wa-al-Islāmī. Miṣr : Maktabat Wahbah.
Yūsuf al-Qaraḍāwī. (bi-lā Tārīkh). fiqh al-Wasaṭīyah al-Islāmīyah wa-al-tajdīd Ma'ālim wmnārāt. Miṣr : Dār al-Shurūq.
Yūsuf al-Qaraḍāwī, wa Aḥmad al-'Assāl. (bi-lā Tārīkh). al-Islām bayna shubuhāt al-ḍāllīn w'kādhyb almftryn. Miṣr : Mu'assasat al-Risālah.